الثورة
الأحد 27 ذو القعدة 1433هـ 14 اكتوبر 2012م العدد (17496)

رئيس الجمهورية يوجه خطاباً هاماً إلى الشعب بالعيد الـ49 لثورة 14 أكتوبر المجيد

الرئيس: ستبقى ذكرى ثورة 14 اكتوبر حية في نفوس وضمائر الأجيال اليمنية المتعاقبة

■ أمسكنا بمقود أوضاع ملتهبة حفاظاً على الوطن وصوناً لمكاسب ثورة الشباب

■ تهيأت بلادنا لمرحلة جديدة بعد أن قال شعبنا كلمته في 21 فبراير

■ الشباب نواة التغيير وسنعمل على تلبية طموحاتهم للوصول إلى اليمن الجديد

■ قادرون بإرادة شعبنا وبمساندة الأشقاء والأصدقاء على الوصول بالوطن إلى بر الأمان

■ نثق بجهود لجنة الشؤون العسكرية لإعادة الثقة واللحمة في أوساط القوات المسلحة والأمن وصولاً إلى توحيد الجيش وإعادة هيكلته

● صنعاء/ سبأ/..

وجه الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية خطابا إلى جماهير شعبنا اليمني مساء أمس بمناسبة العيد الـ ٤٩ لثورة الـ ١٤ من أكتوبر المجيدة.

في ما يلي نصها :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الكريم. الإخوة المواطنون الكرام.. يا صناع فجر الثورة اليمنية الخالدة.. يسعدني أن أخاطبكم في مناسبة عزيزة غالية علينا جميعاً، ممثلة في العيد التاسع والأربعين لثورة ١٤ أكتوبر الخالدة، الذي يأتي بعد نحو ثلاثة أسابيع فقط من احتفالنا بالعيد الذهبي لثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة، لتستمر بذلك فعاليات احتفالاتنا بالثورة اليمنية المترابطة الحلقات والنضالات.

وبهذه المناسبة الخالدة، أتقدم لجميع أبناء الشعب اليمني بأطيب التهاني والتبريكات، داعيا الله -عز وجل- أن تتجدد الاحتفالات بهذه المناسبة المجيدة في السنوات المقبلة، وقد تحقق لشعبنا ووطننا ما يصبو إليه من تنمية واستقرار ونماء.

الإخوة المواطنون الأعزاء..

لقد كللت ثورة ١٤ أكتوبر، التي انطلقت وثابةً عارمة في ١٩٦٣م من جبال ردفان، نضالات طويلة شاقة وباسلة خاضها الشعب اليمني، منذ أن وضع الاستعمار البريطاني أولى خطواته في شواطئ عدن في العام ١٨٣٩م، ورسمت في نهاية المطاف، بدماء الشهداء الطاهرة، وبعرق وشجاعة المناضلين وتضحياتهم وبسالتهم، فجر الاستقلال الذي أطل رائعا في الثلاثين من نوفمبر ١٩٦٧م.

إن ثورة ١٤ أكتوبر هي أحد أهم الأحداث التي شهدها اليمن في تاريخه الحديث قاطبة، بل إنها من كبريات ثورات التحرر الوطني في العالم أجمع، حيث كان لها تأثيرها العميق في تغيير موازين القوى في العالم، ومثلت نهاية للحقبة الاستعمارية.

ونحن إذ نحتفل بذكرى هذه الثورة الشعبية الخالدة، فإننا نحتفل بالمآثر العظيمة التي سجلها أبطال النضال اليمني التحرري على مدى ١٢٩ عاماً زخرت بمقاومة رجال القبائل والفلاحين والعمال والطلاب للغزاة، واحتشدت بالثورات والانتفاضات المناهضة للاستعمار في مختلف مناطق اليمن المحتل، حتى توجت باندلاع ثورة ١٤ أكتوبر التي أشعلت الكفاح المسلح، ووسعت جبهة النضال ضد الاستعمار، وسطرت أروع ملاحم البطولة والفداء، في مواجهة أكبر آلة حرب استعمارية في العالم آنذاك.

وستبقى ذكرى هذه الثورة حية في نفوس وضمائر وعقول الأجيال اليمنية، تمنحهم الفخر بما تم تحقيقه في سبيل الحرية والاستقلال، وتعزز ثقتهم بالنفس، وإيمانهم بقدرة شعبنا على تحقيق ما يصبو إليه من أهداف وطموحات مهما كبرت التحديات، ونجدد العهد بأننا سنظل سائرين على درب الثورة اليمنية، متمسكين بمبادئها وأهدافها، أوفياء لدماء وتضحيات شهدائها وأبطالها.

الإخوة المواطنون..

الأخوات المواطنات..

إن احتفالاتنا بالعيد الـ٤٩ لثورة الـ١٤ من أكتوبر قد جاءت بعد أن تحققت العديد من النجاحات وبعد أن مثلت التسوية السياسية المتمثلة بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية مخرجاً سليماً لليمن من أزمته وتهيأت لبلادنا مرحلة جديدة بعد أن قال شعبنا كلمته الفاصلة عبر صناديق الاقتراع في انتخابات ٢١ فبراير التي مثلت علامة فاصلة ومحطة وطنية تاريخية هامة عبرت باليمن من النفق المظلم إلى آفاق أكثر إشراقا وأمناً واستقراراً، وجسدت الحل المتفق عليه وطنياً والمدعوم إقليمياً ودولياً للخروج باليمن من أخطر الأزمات التي كادت أن تفتك به وتدفعه إلى التشرذم والتشظي، فكان الانتقال التدريجي نحو المستقبل من خلال فترة الانتقال التاريخية بدلاً عن التراجع والانحدار إلى أتون الماضي المظلم الذي كان يطل برأسه ويحاول أن يستدعي محركاته ومعوقاته الرجعية المتخلفة.. ولكنه اصطدم بالإرادة الشعبية الضاغطة التي انتصرت للحرية والتغيير.

ولم يكن أمامنا وأمام شعبنا سوى الإمساك بمقود الأوضاع الملتهبة والسير إلى الأمام مهما كانت التحديات، حفاظاً على وطن موحد ديمقراطي يكفل لجميع المواطنين حقوق الإسهام في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وصوناً لمكاسب ثورة الشباب السلمية وطموحاتهم المشروعة في التغيير والحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية.

فالشباب هم نواة التغيير، ونحن ننظر إلى مطالبهم وطموحاتهم باهتمام كبير بما يلبي توقهم إلى المستقبل المشرق ليمن جديد قائم على الدولة المدنية الحديثة وعلى المساواة والعدالة الاجتماعية.. ولا شك بأننا جميعاً نؤمن بأن مسيرة التغيير التي فجرها شبابنا وانتصر لها جاءت لتعيد للنظام الوطني أصالته وللدستور والقانون مكانته وقيمته وحرمته كما نؤمن بأن التغيير بدأ يحقق ثماره وبدأنا فعلاً ننتقل إلى ترسيخ سيادة الشعب وإقامة دولة النظام والقانون والمؤسسات التي تصون الوحدة الوطنية وتكرس قيم التآزر والتسامح وكل ما يبلور مضامين وأهداف ثورة التغيير بأبعادها الوطنية والإنسانية الحقيقية.

الإخوة المواطنون..

لقد اجتزنا - بحمد الله تعالى- الكثير من الأخطار والتحديات وقادرون اليوم وبإرادة شعبنا الجبارة وبمساعدة ودعم الأشقاء والأصدقاء على استكمال الطريق والسير بالوطن إلى بر الأمان وبناء اليمن الجديد.

وأستطيع التأكيد أن اليمن اليوم بفضل الله تعالى وإرادة الشعب وحكمائه السياسيين وتفاعلهم مع جهود الأشقاء والأصدقاء قد اجتاز النفق الرابض على فوهة الانفجار..ومهما حاول البعض أن يعرقل مسيرة الشعب وأن يمثل حجر عثرة في الطريق إلاّ أن اليمن قد أفلتت من مخالب الأمزجة الفردية والشخصية، وتقدمت كثيراً في استعادة هويتها الشرعية والدستورية وسنواصل المضي قدماً بإيمان عميق وقوي بالمصلحة الوطنية العليا دون المصالح الضيقة واثقين من عظمة إرادة شعبنا وحكمة النخب السياسية والفكرية الاجتماعية والطاقة الخلاقة للشباب ودعم المجتمع الإقليمي والدولي بالعبور وتخطي العقبات.. والانتصار للوطن الموحد الديمقراطي الآمن والمستقر.

الإخوة المواطنون..

نشكر لجنة الشؤون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار التي تبذل جهوداً وطنية كبيرة وحققت خطوات مهمة في سياق خارطة عملها، رغم أن مهامها معقدة وشائكة.. ونشد على أيدي أعضائها مواصلة عملها بتفان وإخلاص وبما يعيد الثقة واللحمة في أوساط القوات المسلحة والأمن وصولاً إلى إعادة توحيد وهيكلة القوات المسلحة والأمن بصورة كاملة..وندعو جميع الأطراف إلى التعاون الصادق مع هذه اللجنة حتى إنجاز كامل مهامها وأهدافها المرسومة.

الإخوة المواطنون..

الأخوات المواطنات..

إن الظروف الاستثنائية التي يمر بها وطننا من أجل إنجاز المهام المرحلية المهمة التي تخرجه من أشد أزماته العاصفة تتطلب رص الصفوف لكل القوى الوطنية السياسية والشعبية في جبهة واحدة من اجل استكمال إنهاء كل مظاهر التوتر السياسي والأمني وخلق مناخات ملائمة لتواصل التسوية دوران عجلتها ويواصل ركب التغيير سيره إلى الأمام، من خلال الخطوات والقرارات التي نتخذها لإنهاء الانقسام الحاد في القوات المسلحة والأمن وإعادة هيكلة هذه المؤسسة الوطنية الدفاعية والأمنية ليكون ولاؤها لله والوطن والشعب وليس لأي فرد أو أسرة أو حزب والعمل على تحقيق تكامل هذه المؤسسة الوطنية تحت قيادة وطنية مهنية واحدة موحدة في إطار النظام والقانون، ووفقاً لروح دستور الجمهورية اليمنية ومضامين المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المتفق عليها من جميع الأطراف السياسية.

هذه هي المسالك العملية التي يمكن أن تقودنا إلى فضاء الحوار الوطني الشامل وإنجاحه، والذي نريد له أن يضع أسس بناء اليمن الجديد من خلال مشاركة الجميع ودون أن نستثني أحداً من اليمنيين في الداخل أو الخارج ولا أن نحجر التعبير عن أي رأي أو موقف في بحث ومناقشة صياغة الدستور الجديد للبلاد، ومعالجة هيكل الدولة والاتفاق على شكل النظام السياسي للبلد وبحث القضية الجنوبية وإيجاد حل وطني حقيقي وعادل لها والوقوف أمام القضايا الوطنية الأخرى ومنها أسباب التوتر في صعدة، فضلاً عن إصلاح القضاء والخدمة المدنية وتحقيق المصالحة الوطنية وتحقيق العدالة الانتقالية وإرساء خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، والمضي خطوات متقدمة نحو البناء الديمقراطي المتكامل.

وفي سياق جهودنا لإنجاح هذا المؤتمر فقد حرصنا حرصاً شديداً على مشاركة كل القوى والفعاليات الوطنية في لجنة الحوار واللجنة الفنية بما فيها الشباب والحراك الجنوبي والحوثيون والمعارضة في الخارج وسائر الأحزاب وممثلو منظمات المجتمع المدني والقطاع النسائي لتحقيق أوسع مشاركة سياسية تشهدها اليمن في تاريخها المعاصر.

الإخوة المواطنون..

لقد استطاعت قواتنا المسلحة والأمن أن تحقق انتصارات مهمة على عناصر القاعدة وما يسمى بأنصار الشريعة في أبين وشبوة وغيرها من خلال تلك الملاحم البطولية المشرفة التي سطرتها خلال المواجهات..وهي اليوم تواصل توجيه ضربات موجعة لهذه الجماعات الإرهابية المأفونة في أي مكان تتواجد فيه وسنواصل التعامل بحزم مع هذه الشرائم حتى نستأصلها تماماً من كل تراب وطننا الحبيب ونكفل استتباب الأمن والاستقرار والطمأنينة للموطنين.

الإخوة المواطنون..

الأخوات المواطنات..

نوجه حكومة الوفاق بأن تواصل تحقيق استقرار وتقدم الاقتصاد والتنمية والتركيز قبل كل شيء على تلبية الاحتياجات الفورية للمواطنين وحشد كل الطاقات والإمكانات المتاحة لتحسين مستوى الإنتاج وإتباع سياسة مبادئ الحكم الرشيد وترشيد الانفاق والشفافية والمساءلة والحد من الاستهلاك الترفي، وتثبيت الأسعار ومراقبتها وتنمية الموارد والاستفادة القصوى من الثروات النفطية والمعدنية والسمكية والزراعية والحيوانية والصناعية وضمان أداء الحكومة والسلطة المحلية على نحو منظم وفاعل يحقق تفاعل جميع القطاعات العام والخاص والمختلط في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والتنموي.

كما نحث الحكومة على مزيد من الاهتمام بإخواننا وأبنائنا المغتربين في المهجر وتقديم الرعاية المطلوبة لهم والتسهيلات الكافية ليسهموا في بناء اليمن الجديد.

إن شعبنا اليمني العظيم قد شبَّ عن الطوق وتعلم الكثير من أزماته واكتسب خبرات نضالية متراكمة تؤهله للخروج من هذه الظروف العصيبة ولذلك فنحن نثق بهذا الشعب المكافح لتجاوز إفرازات وسلبيات الماضي المتراكمة والموروثة منذ عقود طويلة، وهو ما يتطلب مشاركة جميع الأطراف، كما يتطلب إخلاص النوايا ومراجعة الذات والكف عن العبث والنزول عند مشيئة وإرادة الشعب في التغيير وصدق التوجه نحو المستقبل.

الإخوة والأخوات..

تعلمون حقيقة الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يمر بها وطننا نتيجة عوامل عدة أهمها أحداث العام الماضي وما ترافق معها من انهيار البنية التحتية وارتفاع كلفة مواجهة الإرهاب وتخريب أنابيب النفط والغاز ومضاعفة أعداد النازحين بين المحافظات، وبالتالي تفاقمت الأوضاع الاقتصادية والإنسانية والمعيشية للسكان بصورة حادة.

وزاد من سوء الأوضاع، تجميد معظم مشاريع البرنامج الاستثماري العام للدولة، وتعليق كثير من المانحين للقروض والمساعدات الخارجية.

ومن أجل التصدي لهذه التحديات تبنت القيادة السياسية والحكومة برنامجاً للنهوض التنموي والاقتصادي للمرحلة الانتقالية استطاع، في وقت قصير، أن يعيد بعض الاستقرار المنشود للبلاد وأن يوقف النزيف في الموارد الاقتصادية ويضع اليمن على بوابة التنمية الحقيقية ويعيد الثقة في مؤسسات الدولة.

وقد حظيت المشكلة الاقتصادية بقسط وافر من المباحثات والنقاش خلال جولتنا الخارجية الأخيرة والتي أثمرت نتائج طيبة ستنعكس إيجابا على تحسين الوضع الاقتصادي في الفترة القادمة، ومنها حشد موارد مالية تصل إلى ١،٥ مليار دولار في مؤتمر أصدقاء اليمن في نيويورك تضاف إلى ٦،٤ مليار دولار تعهد بها المانحون في مؤتمر الرياض، كما تم الاتفاق على تعديل أسعار بيع الغاز اليمني لتتضاعف موارده العام القادم إلى حوالي ٥٠٠ مليون دولار. لقد لمسنا من الأشقاء والأصدقاء حماساً وتفاعلاً جيداً لدعم البرنامج الانتقالي للتنمية والاستقرار ٢٠١٢-٢٠١٤م، وبرنامج الإنعاش الاقتصادي متوسط المدى.

ونعتبر أن النتائج المتميزة التي خرج بها المؤتمران تدشينا لمرحلة جديدة من الشراكة المثمرة والعمل المشترك بين اليمن والمجتمع الدولي قائمة على الشفافية والإصلاحات ومحاربة الفساد والوفاء بالالتزامات المتبادلة.ولا شك أن هذه التعهدات المعلنة سيكون لها آثار اجتماعية واقتصادية كبيرة في توفير فرص العمل للشباب والتخفيف من الفقر والبطالة وتطوير البنى التحتية والارتقاء بوضع الخدمات بشكل عام.

ولهذا وجهنا الحكومة بتبني مسار سريع لاستيعاب المساعدات الخارجية يقوم على آليات عمل أكثر كفاءة وسرعة لتنفيذ وتمويل المشروعات الممولة خارجياً، ويركز المسار على حزمة منتقاة من السياسات والإجراءات ذات الأولوية بهدف تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين، وخلق فرص التشغيل، وتعزيز الحكم الرشيد وفرض سيادة القانون وحماية حقوق الإنسان.

وبهذه المناسبة نثمن عاليا دور الأشقاء في المملكة العربية السعودية وقيادتها الحكيمة ممثلة بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ومساندته السخية ودعمه الكبير لإخوانه في اليمن لتجاوز الظروف الراهنة التي أفرزتها تداعيات الأحداث الماضية، كما نثمن عاليا دور الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي وكل شركاء اليمن في التنمية من الدول والمنظمات المانحة على مساندتهم للشعب اليمني في الجوانب السياسية والتنموية والإنسانية.

وفي الوقت الذي نتطلع فيه إلى أن تسرع الدول والمنظمات بتخصيص تعهداتها المالية خلال الأشهر القادمة، فإننا نأمل أن تتدفق الاستثمارات الوطنية والخارجية على اليمن في الفترة القادمة باعتبارها عاملاً أساسياً لتحقيق الاستقرار من خلال توفير فرص عمل للعاطلين ورفع مستوى معيشة المواطنين وتنشيط قنوات التنمية في مختلف المجالات، وستجد كل الشركات الرعاية والاهتمام وتذليل كافة العقبات وسنقدم كافة التسهيلات اللازمة لإقامة المشاريع، فاليمن بلد استثماري واعد ويمتلك ثروات كبيرة تتطلب استغلالها بما يعود بالفائدة المشتركة على الشعب اليمني والمستثمرين.

والأمل كبير في أن يبدأ الراسمال الوطني في زيادة وتوسيع استثماراته حتى يكون قدوة ونموذجا للراسمال العربي والأجنبي، كما نتطلع إلى دور إيجابي لمنظمات المجتمع المدني في دفع عجلة التنمية وإقامة شراكة حقيقية مع الدولة والحكومة في مختلف المجالات.

الإخوة والأخوات..

لا يسعني إلا أن أعرب عن الامتنان والشكر الجزيل للأشقاء والأصدقاء ونخص بالذكر دول مجلس التعاون الخليجي وفي الطليعة المملكة العربية السعودية الشقيقة على مواقفهم المشرفة والداعمة لليمن والمساندة للشعب اليمني للخروج من أزمته وكذلك الدول الصديقة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي الذين يقدمون كل الرعاية للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية سيراً نحو كامل أهداف التسوية السياسية التي تلتقي مع أهداف مطالب الشباب السلمية ومصالح وأهداف الشعب اليمني بصورة عامة.

كما أعرب عن الارتياح للتنامي الحاصل والمستمر في علاقات بلادنا مع محيطها الإقليمي والدولي ونؤكد بأننا سنولي مزيداً من الاهتمام لهذه العلاقات وسبل تطويرها وتعزيز التعاون المشترك مع هذه الدول الصديقة والشقيقة وسنظل نقدر الدور العظيم لدول مجلس التعاون الخليجي والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ودول الاتحاد الأوروبي في معالجة الأزمة وتجنيب اليمن ويلات الحرب والاقتتال، ونقدر حرصهم المستمر على مساعدتنا والتزامهم الكامل نحو عملية الانتقال السياسي السلمي، ولا نزال ننتظر منهم المزيد لدعم خطوات وقرارات التغيير الذي يعبر باليمن بعيداً عن أية احتمالات للانتكاس أو الارتكاس.. وهم يدركون يقيناً بأن أمن واستقرار اليمن يعد شأناً استراتيجيا لدول المنطقة والعالم..

وإننا لعلى ثقة بمواقفهم الداعمة لبلادنا..ونثق ثقة تامة بان التعاون الأهم بين اليمن والدول الشقيقة والصديقة سيكون عنواناً بارزاً للعملية الانتقالية في مرحلتها الثانية سواء لمواجهة إفرازات الأزمة أو لدعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة.. التي تم ترجمة هذه المواقف عملياً في مؤتمر المانحين الذي عقد بالرياض مطلع سبتمبر الماضي وكذا مؤتمر أصدقاء اليمن في نيويورك الذي عكس موقفاً داعماً لليمن من قبل الأشقاء، والأصدقاء والمؤسسات والصناديق والمنظمات المالية.

الإخوة المواطنون..

في هذه المناسبة الوطنية العظيمة نحيي بحرارة وإجلال الدور النضالي الكبير لأبطال القوات المسلحة والأمن، وتضحياتهم الجسيمة في سبيل حماية الوطن واستقراره، وصون الشرعية الدستورية.. وكلنا ثقة بأن هذه المؤسسة الوطنية الدفاعية والأمنية، ستظل مؤسسة الوطن والشعب، من أجل حمايته وحماية خياراته.

فلكم التحية أيها الأبطال في كل مواقع الشرف والبطولة والفداء ولكم التهاني القلبية الحارة ولكم كل العرفان والمحبة والوفاء.

أكرر التهاني الخالصة لكل أبناء شعبنا.. وأسأل الله جل شأنه أن يسدد خطانا على درب التغيير والأمن والاستقرار.. فهو نعم المولى ونعم النصير.

الرحمة والغفران لشهداء الثورة اليمنية الأبرار.. والتقدم والازدهار للوطن والشعب..

وكل عام والجميع بخير..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

الثورة
نائب رئيس مجلس الإدارة نائب رئيس التحرير : عبدالله عبدالله الصعفاني
نائب رئيس مجلس الإدارة للشئون المالية والموارد البشرية : خالد أحمد الهروجي
مدير التحرير : ابراهيم المعلمي
نائب مدير التحرير : جمال فاضل
سكرتيرا التحرير : علي الشرجي ـ سليمان عبدالجبار
www.althawra.net althawrah99@yahoo.com
يومية سياسية جامعة | تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر | الإدارة العامة : صنعاء ـ شارع المطار
الإشتراك السنوي: في الداخل للهيئات والأفراد (15000 ريال) في الخارج (150) دولاراً مضافاً إليها رسوم البريد
الإدارة العامة : 321528/32/33 فاكس :334914-332505 ص.ب :2195-1475
المبيعات : 274039 فاكس :2700064 الإعلانات :274038 فاكس :274035
التوزيع والإشتراكات : 274037 الإدارة التجارية : 274036 فاكس : 480680
الفروع : عدن : 231783 فاكس : 233354 تعز : 220800 فاكس : 220900
الحديدة : 245842 فاكس:211537 حضرموت : 303930 فاكس : 303931 إب / تلفاكس : 400251
الضالع / تلفاكس : 432994 أبين / تلفاكس : 602096 عمران / تلفاكس : 613388